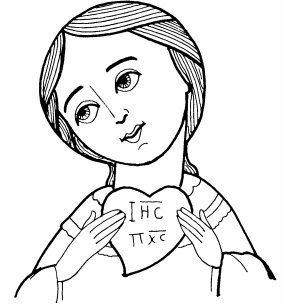


السلام القلبي

- ◆ السلام القلبي هو ثمرة من ثمار الروح القدس فى القلب؛ الروح القدس اذا سكن قلب انسان يعطيه سلاما قلبيا "يفوق كل عقل" كما يقول الرسول .
- ◆ وكان السلام هو عطية السيد المسيح للناس ، فقال : " سلامى اترك لكم ، سلامى انا اعطيكم "

الشخص المملوء بالسلام لا يقلق ولا يضطرب ولا ينزعج مهما كانت الامور ضاغطة من الخارج . ان سلامه لا يعتمد على الظروف الخارجية ، وانما يعتمد على ثقته بحفظ الله ورعايته وثقته



بوعود الله . مادام الله موجودا ، ومادام يعمل ويحفظ ، اذن لا داعى للخوف . لهذا قال داود النبى "ان سرت فى وادى ظل الموت لا اخاف شرا لانك انت معى عصاك وعكازك هما يعزياننى" (مز22) . ان مصدر سلامه هو شعوره ان **الله معه** .

◆ تعب التلاميذ حينما كانوا فى السفينة وظنوا ان الرب نائم بينما البحر هائج . لهذا فقدوا سلامهم . كان العامل المسيطر هو الظروف الخارجية ، والاحساس بعدم عمل الرب ، فقام وانتهر الريح واعد اليهم سلامهم .

كونوا ثابتين من الداخل راسخين فى ايمانكم ، حينئذ لا تهزكم الظروف الخارجية . مثل البيت المبني على الصخر تعصف به الريح والامطار فلا تقدر عليه لانه ثابت من الداخل .

السفينة السليمة تحيط بها الامواج الشديدة وتلطمها فلا تؤذيها ولكن متى تتعب السفينة ؟
**تتعب حينما يوجد بها ثقب يوصل الماء الى داخلها ...
فهل يوجد ثقب داخل نفسك يجعل المياه تتسرب الى نفسك فتغرقها ...**

القديس الانبا انطونيوس كان مثلاً للسلام القلبي ، قال عنه القديس اثناسيوس الرسولى " **مَنْ مِنَ النَّاسِ كَانَ مُرَّ النَّفْسِ وَمُضْطَرِبِ الْخَاطِرِ وَيَرَى وَجْهَ الْاَنْبِيَا انطونيوس إلا ويمتلئ قلبه بالسلام** " .

◆ ان الانسان المملوء بالسلام ، يستطيع ان يفيض بالسلام على الآخرين ، ويربح غيره ...
عيشوا اذن فى سلام حينئذ تستريحون وتعيشون فى طمأنينة وهدوء ، فى صحة روحية وجسدية ...

أقوال آبائنا:

◆ **الإنسان الأمين لا يتساهل مع أية خطية لأنها عداوة لله .**

البابا شنودة الثالث

◆ **الإنسان الروحي يقتنى من أخطائه تواضعاً .**
البابا شنودة الثالث

◆ **وأنت سائر فى الطريق الروحي إحرص لنلا تكبر فى عيني نفسك فتسقط .**
البابا شنودة الثالث

◆ **لا يمكن أن نعبر اليوم بحسن عبادة ما لم نعتبره اليوم الأخير فى حياتنا .**

القديس يوحنا الدرجي

السلام القا

+ المفروض فى الانسان الروحي ان يكون قلبه مملوءاً بالسلام والهدوء ، لا يضطرب من الداخل ولا من الخارج . بل يعيش فى سلام مع نفسه ومع الناس ومع الله .

+ السلام هو ثمار الروح الرئيسية . فالرسول يقول : " ثمر الروح محبة وفرح وسلام ... " (غل 5 : 22)
+ ما الذى يفقدنا سلامنا ؟ وكيف نتنصر ؟
+ احياناً نفقد سلامنا وتتضايق عندما لا تسير الامور حسب هوانا !



نريد ان نفرض إرادتنا على الناس وعلى الاحداث وعلى إرادة الله نفسه وان لم يحدث ما نريد نفقد سلامنا . فعلياً ان نعرف انه ليس كل ما نطلبه يمكن تحقيقه . وربما يكون عدم تحقيقه من خيرنا ... وربما نفقد سلامنا بسبب متابعتنا لآخطاء

الناس ! حتى لو لم تكن هذه الاخطاء موجة الينا ! فنحن نريد ان يسلك الناس حسبنا نريد نحن لهم ان يسلكوا والا نتضايق !

والافضل لنا ولهم من اجل حفظ سلامنا وسلامهم ألا نتدخل فى شئون الغير وألا نقيم أنفسنا رقباء على أعمالهم ، وقد يفقد سلامنا شعورنا بالظلم وبأننا فى موقف المعتدى عليه؛ بشيء من الاحتمال يمكن لأي انسان ان يعبر الظلم فلا يفقده سلامه . كأن يعتبره إكليلاً ، معتقداً ان الله يحكم للمظلومين (مز145) .

ومن ناحية اخرى علينا ان نراجع انفسنا فربما نكون نحن المخطئين وليس هناك ظلم يستدعى فقدان السلام .

+ وربما نفقد سلامنا بسبب رغبات لنا لم نتحقق ..
او انها تحققت فى غير المستوى الذى نريده . ولكن سعيد هو الانسان الذى يفرح بما معه ولا يضطرب بسبب

الخوف

+ وقد نفقد سلامنا بسبب الخطية ... !!!
او بسبب خوفنا من نتائجها ، لانه " لا سلام ، قال
الرب للاشراار " (اش: 48: 22) . وعلاج هذا الامر هو
التوبة وانسحاق القلب .

+ واحيانا نفقد سلامنا بسبب ضعف اعصابنا ان كانت
مرهفة .

اننا نحتاج ان نحل مشاكلنا بايماننا وبعقولنا وقلوبنا ،
وليس باعصابنا . ان اضطراب الاعصاب لا يحل
المشاكل انما يعقدها ويفقدنا سلامنا .

واحياناً تفكر فى حدة المشكلة وعمقها والامها فنفقد
سلامنا ونتعب ، والأصح ان تفكر فى حل المشكلة . فإن
عرفنا الحل نستريح .

+ وربما نفقد سلامنا بسبب رغبتنا فى سرعة الحلول
والوصول . فان تأخر الامر نضطرب . بينما تحتاج
الامور الى صبر وطول بال ومدى زمنى لكى نصل الى
الحل بلا قلق .

+ واحيانا الخوف والاعصاب المتعبة وتوقع الشر ،
تضخم لنا المشاكل فنتعب . وربما يكون الامر اسهل مما
نتخوف بكثير . ولكن الخوف سبب بارز لفقدان السلام .
فالخائف قد يتصور متاعب ومخاطر لا وجود لها .

+ وقد نفقد سلامنا بسبب الظروف الخارجية ان كنا
سهلى التأثر . فلنكون اقوياء فى الايمان والاحتمال
كالصخرة التى تلتطمها العواصف فلا تؤذيها . ولا يجوز
ان نثيرنا اية كلمة او تصرف .

+ وقد يفقد الانسان سلامه
بسبب افكاره او قلة ذكائه
ان كان كثير الظنون او
سريع الشك او قليل الحيلة
عاجزا عن التصرف السليم
، ضعيف الايمان فى معونة
الله وحلوله .



هناك خوف صياني ، كالخوف من الظلام ، ومن
الوحدة وهذا الخوف قد يستمر مع الانسان فى كبره
ويخاف الانسان من غير سبب . انه ضعف فى النفس .
نوع آخر من الخوف ، سببه الخطية .. آدم بدأ يعرف
الخوف بعد الخطية (تك: 3: 10) . وكل انسان يخطىء
قد يخاف ان تنكشف الخطية ، ويخاف من سوء
السمعة او يخاف العقوبة او من النتائج السيئة التى
يتوقعها لخطيته .. هناك خوف آخر سببه عدم الثقة
بالنفس : الخوف من الفشل او من الرسوب او من
المستقبل الغامض او خوف من مقابلة كبير او رئيس
او من مواجهة موقف معين هذا الخوف ايضا ناتج عن
عدم ايمان . عدم ايمان برعاية الله وحفظه اما
القديسون فما كانوا يخافون وذلك لشعورهم بوجود
الله معهم وحمائنه لهم " ان سرت فى وادى ظل
الموت لا اخاف شرا لانك انت معى " (مز22) ، " الرب
نورى وخلصى ممن اخاف " (مز26) .

هناك خوف آخر سببه عقد نفسية من الصغر :
كأبن كان ابوه يقسو عليه فغرس فيه الخوف ،
بمعاقبته بانتهازه له وتوبيخه ، وإشعاره بالخطأ فى
كل تصرف ، فأصبح لا يثق بأى عمل يعمله ويخاف ...
يضاف الى كل هذا ، مخافة الله " بدء الحكمة مخافة
الله " على ان الانسان يتطور الى ان يصل الى محبة
الله

" والمحبة الكاملة تطرح الخوف الى خارج "
(1يو: 4: 18) على ان المقصود بخوف الله ليس الرعب
، انما المهابة والخشية ، انه خوف مقدس ...
قال السيد المسيح " لا تحافوا من الذين يقتلون
الجسد ولكن النفس لا يقدر ان يقتلونها بل خافوا
بالحرى من الذى يقدر ان يهلك النفس والجسد كليهما
فى جهنم " (مت: 10: 28) ومخافة الله تقود الانسان
الى حفظ الوصايا ...

قال القديس اوغسطينوس " جلست على قمة هذا
العالم ، حينما احسست فى نفسى ، انى لا اشتهى
شئنا ولا اخاف شئنا " ...



مطرانية الأقباط الأرثوذكس بالجيزة
كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالعجوزة
اجتماع الشباب



رسالة حب من قلب
فاديك

رسالة حب بتنادي عليك
رسالة حب اليك
لعلك تقرأها وتأمل
فيها، مصلياً لأجلنا.



العدد الثامن والستون

15 ديسمبر 2005م - 6 كيهك 1722ش